Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبعد حين من الدهر يُضطر الخليط النازلون في مكان واحد إلى الافتراق والرحيل . فكان كل فريق منهم يرحل إلى جهة ، ويذهب في سبيله إلى غير لقاء مأمول . وكان ذلك يسوءهم كثيراً ، فلذلك كثر ذكر الخليط والفراق والرحيل في شعر الوقوف على الأطلال عند العرب . جاء في لسان العرب في مادة (خلط) : « وإنما كثر ذلك (أي ذكر الخليط) في أشعارهم لأنهم كانوا ينتجعون أيام الكلأ ، فتجتمع منهم قبائل شتى في مكان واحد . فإذا افترقوا ورجعوا إلى أوطانهم ساءهم ذلك » .

قال بَشَامَةُ بْنُ الغَدِيرِ :

إنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فابتَكَرُوا ... لِنِيَّةٍ ، ثم ما عادوا ولا انتظروا

وقال نَهْشَلُ بْنُ حَرِّيٍّ :

إن الخليط أجدُّوا البين فابتكروا ... واهتاجَ شوقَكَ أحداجٌ لها زُمَرُ

وقال جَرِيرٌ :

بان الخَلِيطُ ولو طُوِّعْتُ ما بانا ... وقطَّعوا من حبالِ الوصلِ أقرانا

وكل هذه الأبيات مطالع قصائد للشعراء المذكورين (١) .

وكلمة « الخليط » الشعرية هذه مأخوذة من « الخِلْطَة » ، بكسر الخاء ، وهي بمعنى المودة والعِشْرة .

وكثيراً ما كان الأعراب في رحلاتهم وأسفارهم يمرون بهذه المنازل التي كانوا نزلوا بها ، ثم خلفوها . فيجدونها خالية ساكنة ، تضرب في جنباتها الرياح . ويقفون قليلاً لينظروا إلى الآثار الباقية فيها ، وقد عدا عليها الخراب ، فيذكرون أياماً ماضية أصابوا فيها سروراً وسعادة ،

---

(١) انظر الأبيات وغيرها في اللسان (خلط) .